Lebanon – General Debate

كلمة وفد لبنان
للدورة الخامسة عشرة للمؤتمر العام
منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية
ليما، 2 – 6 كانون الأول 2013

حضرة الرئيسة،

1- أتقدم منكم ومن أعضاء المكتب باسم وفد لبنان بالتهاني لتسلمكم رئاسة مؤتمرنا العام هذا، وادارة اعماله، ونحن على ثقة تامة بأن خبرتكم وكفاءتكم سيكون لهما الأثر البناء لإنجاح اعماله وتحقيق النتائج المرجوّة منه. إننا ننوّه بكلمة المدير العام الافتتاحية ونعبّر عن تقديرنا لرؤيته المتجدّدة في مستهل مهمته التي انتخبه إليها مؤتمرنا العام الصيف الماضي. ونأمل أن تؤدي جهودُه التي يبذلها إلى تحقيق التنمية المستدامة في الدول النامية، واعادة تأكيد دور المنظمة وتأكيد الحاجة إليها لتحقيق الأهداف التي انشأت من اجلها.

إننا ندعم مبادرة المدير العام بإقامة مجموعة اصدقاء اليونيدو، لأنها تعطي الدليل الواضح على عزم المدير العام لعمل دون توقف وإنجاز اعادة تفعيل اليونيدو. من جهة ثانية، فمن شأن ذلك أن نؤكد من جديد على ايمان المجموعة الدولية بهذه المنظمة وبدورها. وهنا نتمنى بأن تبقى جميع الدول المانحة والمتلقية على ايمانها بدور اليونيدو ومستقبلها والعمل على دعمها بصورة مستمرة ومن دون تردد.

2- إننا نتبنى ما جاء في مداخلة مجموعة ال 77 والصين، وكذلك بيان المجموعة الاسيوية. ونشكر حكومة جمهورية البيرو الصديقة على استضافتها لفعاليات المؤتمر، ونقدّر جهودها الضخمة في سبيل نجاح وتأمين كل متطلّبات الراحة للوفود المشاركة بما ينعكس ايجاباً على حسن الأداء والانتاجية.

حضرة الرئيسة،

3- يرحب وفد لبنان بتقرير المدير العام ويعرب عن ارتياحه للأداء الملتزم والمنتج للأمانة العامة واداراتها المختلفة وسائر موظفيها . ويعرب عن شكره وامتنانه للتعاون البناء بين المنظمة والادارات اللبنانية المختلفة والذي هو في تطور مستمر. وكان قد وقع بداية هذا العام، "الاطار – البرنامج" الذي سيندرج تحته العديد من المشاريع التي تعود بالنفع على الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم، وضمان القروض الميسّرة لها، ودعم عملية مشاركة تقنية وعملية بين مصانع لبنان ومصانع في دول اجنبية ، ومشاريع حول كفاءة استخدام الطاقة والحدّ من الأثر البيئي للصناعات في منطقة البحر المتوسط الجنوبية. هذا بالإضافة إلى مشاريع تتعلق بالصناعات الغذائية والمساعدة على تحقيق المنافسة للبعض منها. ومن اجل تحقيق هذه المشاريع وغيرها فان اليونيدو، والحكومة اللبنانية لا يدخران جهداً من أجل

تأمين الدعم والتمويل اللازمين من الدول المانحة، وذلك بمساهمة فعالة من المكتب الاقليمي لليونيدو في بيروت.

4- كانت اليونيدو قد أسست في بيروت منذ بضعة سنوات مركز الصناعات النظيفة الذي بات من بين اهم المراكز في المنطقة والعالم. وكذلك، دعمت معمل التوضيب والتعليب الذي أضيف إلى مسيرة نجاحات الشراكة بين اليونيدو ولبنان. وهذا المعمل بات مركزاً للتدريب على هذه الصناعة لدول المنطقة، لا يتسع المجال لذكر جميع هذه المشاريع. إنما اردنا أن نعطي امثلة عملية لمعظم النتائج الممتازة التي نرغب بها جميعاً من جراء التعاون هذا، عندما تتوفر الجدية والشفافية والعمل الدؤوب .

حضرة الرئيسة،

5- يعلق وفد لبنان اهمية كبيرة على دور اليونيدو كرافعة اساسية في الاستجابة لحاجات ومطالب الدول النامية في تحقيق التنمية الصناعية. واننا نشدّد على أن تعزيز التنمية الصناعية ينبغي أن يقوم على اتباع نهج مرن مراع لمختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للبلد وكذلك ظروفها الخاصة واولوياتها. ونؤكد على ضرورة الحفاظ على مساحة كل بلد في تحديد مسارات خاصة نحو تحقيق التنمية الصناعية الشاملة والمستدامة فضلاً عن حق السيادة على موارده الطبيعية .

6- يعطي انعقاد هذا المؤتمر زخماً واهمية لتجديد الالتزام السياسي بالتنمية الصناعية الشاملة والمستدامة وإبراز دور اليونيدو، كمنصة رئيسية داخل منظومة الأمم المتحدة، في الاستجابة لتطوير احتياجات ومطالب الدول النامية من التنمية الصناعية. ويعقد كذلك بموازاة العمل الجاري في أروقة الأمم المتحدة لوضع مفاهيم واهداف رزنامة التنمية لما بعد The Post 2015 Development Agenda2015 فإننا نراها فرصة لتعزيز دور الصناعة كجزء من الجهود الرامية إلى معالجة القضاء على الفقر وتحقيق نمو أكثر شمولا واستدامة.

7- يدعو وفد بلادي لمقاربة التنمية الصناعية كضرورة لا غنى عنها ومكوّن مساهم من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وفي هذا السياق نرى من الضرورة بمكان تسليط الضوء على الدور الأساسي لليونيدو في عملية الاعداد لهذه الرزنامة.

وفي هذا الاطار يؤيّد وفد بلادي " اعلان ليما للتنمية الصناعية الشاملة والمستدامة " الذي تمّ تبنيه خلال المؤتمر ويرى فيه مدخلاً واعداً لمرحلة متجددة تقدم عليها المنظمة، سيّما مع انتخاب مدير عام جديد على راس اعمالها.

8- يؤيد وفد بلادي " وثيقة التوجيه الاستراتيجي " the Strategic Guidance Document، ويرى فيها مسوّغاً يحتوي على مبادىء توجيهية وتوصيات واضحة ومتوازنة، من أجل اعداد أطر أفضل في البرمجة والميزانية وتحسين أداء المنظمة. ونحن ندعو هذا المؤتمر العام لاعتماد وثيقة التوجيه الاستراتيجي كأساس لصياغة وتنفيذ البرنامج والميزانية وبرامج تنفيذية أخرى من اليونيدو.

حضرة الرئيسة،

9- تعمل اليونيدو والدول الأعضاء في وسط عالم يمرّ بأزمات صعبة وتحولات كبرى ليس اقلها ما يحصل في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا. وما يزال العالم يتخبط بأزمات اقتصادية مالية ونقدية نشأت منذ العام 2008 وهي مستمرة تنعكس انخفاضاً بمستويات النمو وارتفاعاً بمعدلات البطالة والتضخم مما يؤثر سلباً على مستوى معيشة الشعوب.

10- وفي هذه الظروف و أحلكها، استطاع الاقتصاد اللبناني التأقلم وتخطي اصعب المحن بفضل المرونة التي يتحلى بها وقدرته على الانبعاث والتكيّف مع المتغيرات. فالخصائص العديدة التي يتميّز بها لبنان تشكل ركيزات اساسية في استقراره. من هذه الخصائص حصر الدين العام بالمؤسسات والأفراد اللبنانيين مما جنبه تداعيات الأزمات المالية المتفانية.

11- فصلابة القطاع الخاص بشكل عام وامكانات القطاع المصرفي بشكل خاص واتباع سياسات نقدية مصرفية ترتكز على الحكمة والاتزان، أمنت للبنانيين مظلة واقية من الأعاصير المالية ومشتقاتها. ذلك، أن ميزات القطاع المصرفي المجمّعة تشكل اكثر من ثلاثة اضعاف حجم الناتج المحلي. ونسبته ملاءة القطاع تتخطى متطلبات "بازل" مع سيولة متوفرة تمكن المصارف من تلبية الحاجات الاستثمارية.

12- إن نسبة التسليفات للقطاع الخاص توازي حجم الناتج المحلي والقدرات المتبقية والتي تقارب ضعفي الناتج المحلي تشكل طاقة تسليفيه ضخمة لدعم المشاريع الاستثمارية على انواعها.

13- هذا الواقع، لعب دوراً بارزاً، ولا يزال، في تعزيز الثقة لدى الدول المانحة للتعاون مع لبنان وتقديم المساعدات له، خاصة في هذه الظروف الصعبة، الناتجة عن الاوضاع السائدة في سوريا، حيث يتحمل أكثر بكثير من امكاناته المادية والبشرية واللوجستية. في محاولة للإحاطة بالوضع المأساوي الذي يعيشه النازحون السوريون من ديارهم إليه.

حضرة الرئيسة،

14- ختاماً نعيد التأكيد على ايماننا بالثوابت التي نلتزم بها في مجال التنمية الصناعية وهي:

- دور الصناعة المستقبلي في نهضة لبنان الاقتصادية.
- الاعتماد على صناعات صديقة للبيئة.
- الاعتماد على الشباب للحفاظ على ما هو متوارث ومواكبته للتطور ومماشاة العصر.
- استعادة لبنان لدوره في المنطقة كنقطة التقاء بين المناطق الحرة المختلفة والتي يقع في مركزها.
- الدعم الكامل لمنظمة اليونيدو ومديرها العام وامانتها العامة، وتجديد تأكيدنا لمساعيها لتطوير ذاتها ولعب الادوار المحوريّة التي تناط بها وبمديرها العام السيد Yong Li في مستهل مهامه الجسام على الصعيد الدولي.

وشكراً حضرة الرئيسة